الله يقضي بان نمضي بنهضتنا
حيث الحياة بها فوضى واتراح
ان قيل بؤس: فبالاحسان ندفعه
وقيل فوضى: فتنظيم واصلاح

الاشتراك
مل
في حيفا : ٤٠٠ عن سنة كاملة
في الخارج : ٦٠٠ » »

النهضة
AN-NAHDAH
جريدة اخبارية ادبية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

المدير المسؤول
وديع صنبر
صندوق البريد نمرو ٤٢٢
العنوان التلغرافي : « النهضة » — حيفا
الاعلانات تخابر بشأنها الادارة
النهضة جريدة وطنية
يحررها نخبة من الادباء

حيفا في ١٥ شباط (فبراير) سنة ١٩٣٠ — السبت — الموافق ١٦ رمضان سنة ١٣٤٨

اتقوا الله في وطنكم

كنا نظن ان هذه المحن التي نزلت بالامة الفلسطينية من شأنها ان توحد صفوفها وتقطع دابر الخلافات التي طالما استحكمت بين عناصرها في الزمان الماضي ولقد كنا من الشاكرين لهذه الارزاء رغم ثقلها ظناً منا ان الارزاء اعظم مهذب لنفسية الشعوب واكبر عامل على تراص الصفوف وتضافر القوى ، لاننا نعتقد انه بقدر ما تتوالى المصائب على الامـــة بقدر ما تسرع الامة في سيرها نحو هدفها السامي من حيث الحياة والاستقلال . .

ولقد توالت الايام بعد الاضطرابات وكلها آلام ومرارة ومصائب تحملتها هذه الامة برباطة جأش وجنان ثابت فلم نسمع كلمة تأوه ولم نسمع كلمة تذمر ولم نلق رجلاً واحداً خرج على واجبه الوطني ، غير ان هـذا الافق الصافي الذي تجلى فيه التضامن اخذ يتعكر لسوء الحظ في الآونة الاخيرة وهذا الصبر الذي استحق اعجـــاب الخصوم اخذ ينفذ مع الأسف فكأن الوطنيين قد تناسوا ما يتقاضاهم اياه الواجب فراحوا يرفعون عقـيرتهم بالشكوى وعادوا ينقرون على وتر الحزبية الذي لم ننس حتى الآن ما كان لانغامه من سوء الوقع وصدى التنافر مما يدل على ان في الخفاء اصابع لا تزال تلعب بالنار وان هذه الاصابع يحلو لديها ان يمتد لهب النار الى عناصر الأمة فيحرق الأخضر واليابس .

وإن نعتب فعلى بعض الصحف التي اخذت تملأ صفحاتها بترداد انغام الأمس والتي يروق لديها على ما نظن اذكاء نار التفرقة بين صفوف هذه الامة ، ومن بوادر هـذه التفرقة الانتقاد المر الذي يوجهه بعضها الى رجالات الوفد في وقت نحن احوج فيه الى التغاضي عن السيئات عن كل وقت آخر تفاديا من العودة الى المناظرة وخوفاً من الرجوع الى الماضي المخيف .

لقد اجمعت الامة على انتخاب الوفد بلسان لجنتها التنفيذية وقررت وجوب سفره الى لندن ولقد كنا اول من طعن في كيفية ذلك الانتخاب في اجتماع اللجنة ، ولقد كنا اول من حمل حملة شعواء على كيفية تشكيله غير ان الواجب الوطني قضى علينا بالسكوت في آخر الامر لا حباً بزيد ولا انتقاصاً من قدر عمرو ولكن الظروف اوقعتنا كما يقول المثل بين شرين فاخترنا الاهون منهما لأن الصالح العام يقضي بذلك ولأن الوطن يتطلب منا في الساعة الحاضرة امتزاجا وتفانياً يقفان سداً منيعاً في وجه الغاصب المستبد الذي يرمي الى صدع شملنا وإقصائنا عن هـذا الوطن المحبوب .

لقد هالنا جداً ما نسمعه من الهمسات التي ترمي الى عقد مؤتمر في المنطقة الشمالية لسحب الثقة من الوفد وتشكيل وفد آخر في هذا الوقت الحرج واننا نضطرب خوفاً مما سيؤول اليه امر هـــذا الانقسام الذي اذا حدث لا سمح الله فلسوف يحمل الى الامــة نفثات الدمار والموت فليذكر هؤلاء اللاعبون بالنار ان الوطن في خطر وان العدو بالمرصاد ، او فليذكروا على الاقل تلك الدماء الزكية الطاهرة التي اريقت في سبيـــل فلسطين والتي لم تجف حتى الآن عن تراب هذا الوطن .

لقد قلنا في الماضي ولا نزال نقول اننا لا نعلق آمالا كبيرة على مخابراتنا المقبلة مع لنـدن إلا اذا عرفت الامة كيف يجب ان تقف وكيف يجب ان تقيم وزنا لتلك المخابرات المقبلة فلنتغاضى عن كل قصور الآن ، ولننس كل شيء ، ولندع الوفد يذهب مزوداً بالثقة التامة ولنقف بالمرصاد لكل حركة تجري هناك ، فان عاد الوفـد كما يجب ان يعود نلنا ما نصبو اليه ، وان آب بالفشل علمنا اذ ذاك اننـا افرغنا آخر سهم في الكنانة ورفعنا عن عاتقنا كل ملامة ولا نظن انكلترا مهما تكن قوية إلا مقدرة مغبة هـــذا الفشل آبهة لما ينجم عنه من النتائج .

أما ان نعمل على خلق المشاكل وعلى عقد المؤتمرات وعلى بذر بذور الشقاق في وقت يتأهب فيه الوفد للرحيل فهـذا ما يعود علينا بالخسران المحتم ، وهذا ما يدعو الى الشك في ان وراء الستار ايادي غريبة يهمها جـداً ان تنقسم الأمة على بعضها ، ولذلك نستحلف هؤلاء الوطنيين بدماء اخوانهم المسفوكة ان يصدفوا عن عقد هذه المؤتمرات وان يخنقوا كل عاطفة من شأنها ان تصدع شمل الأمة اليوم وان يخمدوا

ايطالي يخطب عن فلسطين

ذكرت مجلة (استرنو مدرنو) الايطالية بتاريخ ١٩ كانون الثاني المنصرم ان البروفسور لويجي بليوفني القى خطابا عن الحالة في فلسطين ونشرت منه الفقرات التالية :

« ان الصهيونية في فلسطين مقضي عليها بالفشل . واذا كانت الحكومة البريطانية تساعد الصهيونيين ظاهريا وتعطف عليهم فلأنها في حاجة الى ادمغة بعض زعمائهم واموالهم ، وليس لأنها ترى القضية الصهيونية قضية حقة وعادلة .

وقد مضى الآن على وعـــد بلفور ١٣ عاما والصهيونية لم تسر خطوة ناجحة الى الامام ، وكانت نتيجة كل مساعي الصهيونيين طيلة هذه المدة ان دخل عدد كبير منهم الى فلسطين ، وما علموا بانهم بدخولهم الى هذه البلاد انما يجنون على انفسهم جناية عظمى . ولكن المصيبة ان الزعماء الصهيونيين ما زالوا ممعنين في السير على هذه السياسة الخرقاء فكأنهم لم يكفهم ما حل بهم . ليطلب الصهيونيون ما شاؤوا وليقولوا ان يريد فلسطين وطناً قومياً لنا ، ونريد ان نقضي على العرب وان نستخلفهم في فلسطين فهم لن يعملوا شيئاً ما دام العرب واقفين لهم بالمرصاد وما دامت سياستهم مرتكزة على اموال المحسنين من اليهود في الخارج التي سوف تنقطع عنهم في يوم ليس عليهم ببعيد . »

كل صوت يستشم منه رائحة التنافر و إلا فهم المسؤولون ليس فقط امام الله وامام ضمائرهم عن كل ما ينتج من الشر بل امام هذه الأمة التي اذا عرفت اليوم كيف تقدر الاخلاص فهي تعلم في الغد كيف تثأر لنفسها من الخيانة وكيف تسحق كل من تمنية نفسه بالخروج على حقوقها مهما يكن عالي القدر عزيز الجانب .

اننا نر جداً بان نتلهى عن الواجب المقدس بايغار نار البغضاء والتطاحن و بخلق المشاكل التي اذا اثيرت فلا يجني ثمارها السامة سوانا ولنأخذ عن الخصم دروساً في التضحية وفي الاتحاد لأن هذا الخصم مهما يكن من خفي امره فهو يضن بان يبدو ضعفه للعيان مخافة ان نطمع في مناوأته وان نمعن في مناصبته العداء .

أما رجاؤنا الى الوفد فهو ان يسرع في السفر ما امكنه ذلك لأن سرعـة الرحيل تكم الأفواه وتقطع الألسنة وتشل الأيدي التي تلعب في الخفاء ، والسلام .

جلالة ابن سعود

يوبخ الدويش ويقرعه

روت (الايام) الغراء التي تصدر في البصرة انه لما جيء بالدويش بين يدي جلالة الملك ابن سعود قال الملك ما يأتي :

« ويحك ايها الخائن ماذا رأيت مني من اساءة حتى تجابهني بالعصيان والتمرد ؟ واي تقصير بدر مني بشأنك حتى تمتشق الحسام بوجهي وتشق عصا طاعتي بعد اذ كنت مقدما عندي وقد نلت الحظوة لدي ؟ ويلك !.

اغرك مني ايها الرجل نوالي ونعمي فطفقت تصر بني بسيفي وتطعنني برمحي ام انك آنست في جندك وعشيرتك قوة فحدثتك نفسك بمنازعتي ومعا كستي واخذت تعيث في الارض فساداً وتبذر بذور الفتنة والشقاق اينما حللت؟!..

ثم امر صاحب الجلالة فكبل بالاغلال وتركه في خيمة اعدت لسجنه ووضع تحت الحرس الشديد .

المؤتمر العربي القادم

اصبح في حكم المؤكد ان جلالة الملك فيصل سيتحرك الى البصرة في ١٥ الشهر الحالي ومنها يركب الباخرة « نرجس » العراقية فتقله الى مدخل الخليج الفارسي حيث يستقبله اسطول بريطاني ثم يركب جلالته احدى بوارج الاسطول الى الكويت والاغلب ان المقابلة بين جـلالته وجلالة الملك ابن السعود ستقع في احدى ضواحي الكويت بالنظر الى عدم اعتياد الملك ابن السعود ركوب البحر .. وسيصحب جلالة الملك فيصل رئيس وزارته ووزير خارجيته وحاشية قليلة العدد ولا تطول رحلة الملك فيصل اكثر من اسبوع منها يومان يقضيهما في مقابلة العاهل النجدي

صرخة شيخ الصحافة

نقلت هآرتس كعادة الصحف اليهودية في استغلال الحوادث ، الكتاب المفتوح الذي وجهه نجيب افندي نصار صاحب جريدة الكرمل في العـدد الصادر بتاريخ ٦ شباط الى عطوفة موسى كاظم باشا وسماحة الحاج امين افندي الحسيني وسعادة راغب بك النشاشيبي . وقـد نشرته برمته وعلقت عليه بالعنوان التالي : صرخة شيخ الصحافة العربية .

أخبار محلية

﴿ افراح الزملاء ﴾

يحتفل يوم الاحد (غداً) في طرابلس بعقد خطبة زميلنا الفاضل السيد سهيل زكا احد صاحبي جريدة النفير على الانسة المهذبة هند كريمة الدكتور حنا افندي عطية من وجوه طرابلس واعيانها .

فنهنيء الزميل الفاضل بخطبته ونرجو له اضطراد السعادة والهناء .

﴿ على مسرح الساليزيان ﴾

مثل طلبة الساليزيان يوم الاحد الماضي رواية رومانيوس امبراطور الشرق . وقد حضرنا تمثيل الرواية وشاهدنا اتقاناً تاماً في التمثيل . ومما زاد في رونق الرواية بعض الاناشيد الحماسية الوطنية التي كانت تتخلل فصولها . كل ذلك يدل على ان حضرة الاب نعمة الله يعتني بتلقين تلاميذه حب الوطن اعتناءه بتلقينهم لبان العلوم

فهذه عاطفة من الاب نشكره عليها ولا عجب اذا صارحناه القول اننا نطلب منه المستزيد في هذا المضمار . لان هذه الناشئة الصغيرة سوف تكون نواة الامة وعمادها في الغد . فعليه ان يمزج دماءها بحب الوطن من الان. واما القصيدة العصماء التي القاها حضرة الاب المذكور فقد كانت السحر الحلال. ولا عجب في ذلك فهو من لبنان مهد الشعور ومهبط الشعر .

نتمنى لهذا المعهد العلمي اطراداً في النجاح ونقدم اطيب التهاني لممثلي الرواية . على اننا نامل ان تكون الرواية القادمة عربية بحوادثها وبوقائعها وفي ذلك ما فيه من التأثير على الممثلين والحضور والسلام .

—﴿ الاستاذ عزيز ضومط ﴾—

هبط حيفا اليوم الاستاذ عزيز ضومط حامل لواء الادب العربي في المانيا وسيقيم في حيفا مدة اربعة ايام يعود بعدها الى مصر لانجاز ما هو شارع به من تمثيل بعض رواياته على مسرح (وهبي)

كنا نود ان نقترح على شباب حيفا الناهض اقامة حفلة تكريمية له اعترافاً بجميله غير اننا نرجيء هذا الاقتراح الى ما بعد أوبته من مصر قريباً . فاهلا بابن فلسطين ومرحبا بالشاعر الذي عرف كيف يوحي الى الغرب روعة اداب امته وجلال مجدها .

[النادي الموسيقي الشرقي بحيفا]

وردنا قانون هذا النادي واذا كل بنوده ترمي الى التنظيم والى احياء فن الموسيقى الجميل بعد ان كادت الحوادث الحاضرة تسدل فوقه ستار الموت .

نقترح على اعضائه الكرام ان يحيوا من وقت لآخر بعض الحفلات يدعون اليها من مواطنيهم كل من له ميل الى تشجيع هذا الفن وانا لمنتظرون .

قضايا الاضطرابات في الخليل

انعقدت المحكمة المركزية بالخليل يوم الاثنين ١٢-٢-٣٠ وحاكمت اثني عشر رجلا متهمين بالهجوم واطلاق الرصاص على نسيم حاييم كاستيل مختار حارة اليهود بالخليل ونهب محل تجارة سليمان غزلان اليهودي فبرأت ساحة كل من عطا مجاهد ، امين مجاهد ، عبد الجليل ابراش ، راشد الحداد ، واجلت محاكمة ثمانية اشخاص الى اجل غير معين وهم الحاج عبد الرزاق فراح ، عبد العظيم الشرباتي ، ثلجي الجعبري ، عبد المجيد الجعبري ، ربيع دكيدك محمد موسى دينو ، وكان يتولى الدفاع عن المتهمين المحامي القدير الأستاذ جورج صلاح

وكان من جملة شهود النيابة البوليس علي البيطار وكان من جملة شهادته انه قدم كشفاً باسم اربعين رجلا رآهم مشتركين في حوادث الاضطرابات ولكن المستر ديفز يتاس لم يعتبر شهادة هذا الشاهد صاحب الفطنة النادرة التي تمكن بواسطتها من حفظ اسماء اربعين رجلا

﴿ جمعية يهودية ﴾
لشراء الاراضي في فلسطين

قالت مجلة النيو بالستين أنه تشكلت جمعية جديدة مؤلفة من بعض الماليين اليهود لرصد مبالغ طائلة من المال لشراء اكبر مساحة ممكنة من الاراضي في فلسطين ، وستعقد هذه الجمعية جلستها الاولى في منتصف شهر شباط لاتخاذ التدابير الاولية ولوضع برنامج لجمع المال

خانكيز يتكلم

نشرت « هازمان » العبرية التي تصدر في تل ابيب صورة التحرير الذي بعثه الشرطي اليهودي المجرم خانكيز الى عائلته ويذكر فيه انه ينتظر بفارغ صبر مجيء شهر اذار القادم حيث تعرض دعواه على محكمة الاستئناف في القدس وتظهر لها اخيراً براءته من كل ما نسب اليه وهو يناشد عائلته ان تتذرع بالصبر وان لا تظن به الظنون وتحسبه من القتلة السفاكين

مقاطعة البضائع اليهودية في العراق

ورد على رصيفتنا « الجامعه » مقال من الوطني الحاج عبد الحميد افندي الحاج رشيد من سامرا (العراق) جاء فيه : ان العراقيين الوطنيين اعلنوا حرباً اقتصادياً على اليهود هناك ، لأنه تبين الوطنيين ان اليهود خانوا العهود ، فبعد ان اعلنوا تضامنهم مع الغرب اذا بهم في عشية وضحاها يعقدون الاجتماعات السرية لجمع اموال للمنكوبين اليهود ، واذا بهم يرسلون البرقيات والكتب الى المراجع الايجابية يستنكرون فيها فظاعة العرب في فلسطين ! وقد اضطر عدد من كبار التجار اليهود الى اعلان افلاسهم وأغلاق حوانيتهم ولا يزالون يعلنون افلاسهم واحدا بعد واحد .

وكان من نتيجة هذه المقاطعة ان تأسست في سائر بلدان العراق محلات تجارية ومعامل وطنية منها ثلاثة معامل لغزل النسيج في بغداد والموصل وكربلاء . ولقد تحسنت الحالة الاقتصادية تحسناً ملموساً ولم نكن ندري انه كانت تتسرب كل هذه الارباح الطائلة الى جيوب الصهيونيين فليبك الصهيونيون الآن طويلا وليقولوا ياليتنا لم نستمع لأقوال زعمائنا الذين خدعونا واضلونا السبيل

[يبررون موقف الجاني]

دافعت الصحف اليهودية عن الجاني اليهودي خانكيز دفاعاً شديداً ووقفت اعمدتها لمحاولة تبرير موقفه حين ارتكابه الجناية . ومما قالته النشرة الفلسطينية ان عدداً من العرب هجموا على منزل كولدبرغ في ضواحي تل ابيب وقتلوا فيه شاباً ، فغلى دم الجاني في عروقه وهجم على بيت المرحوم الشيخ عبد الغني عون مع عدد من اليهود حيث ارتكبوا جريمتهم !؟..

وقد فتشت دائرة الامن العام بيارة كولدبرغ وتولوفسكي في ضواحي تل ابيب لعلها تعثر على اسلحة فلم تتمكن من العثور على شيء . وعد تولوفسكي دخول رجال البوليس على بيارته اهانة فارسل الى المندوب السامي يحتج على جراة رجال البوليس ووقاحتهم !!

تهديدات جابوتنسكي
مقال لمجلة يهودية

عقدت مجلة النيو بالستاين التى تصدر في نيويورك مقالا افتتاحيا بتاريخ ٢٠ يناير المنصرم حملت فيه على سياسة جابوتنسكي فقالت انه يقوم بهذه الحملات العنيفة استناداً على قوة الصهيونيين الموهومة في بولندا ، وان هذه الحملات والتهديدات اصبحت عادة غريزية فيه كالأكل والشرب والنوم! وعدت اعماله مخاطرة ومجازفة . ثم قالت قد مضى على جابوتنسكي عدة اعوام وهو سائر مع افراد حزبه على هذه السياسة ، سياسة مقاومة الجمعية الصهيونية وبعض الزعماء البارزين ولكن أعماله لم تثمر ولم تجد نفعا . وان هذه الأعمال لا تدل على بعد النظر في السياسة لأن التهديد سلاح الجبان الوحيد يستعمله ليرد به غائلة العدو واذا اردنا ان نصل الى نتيجة عملية لنظريات جابوتنسكي فهل في مقدوره ان يشكل فرقة عسكرية يقاوم بها الحكومة المنتدبة والعرب !

حقا ان مجازفة المستر جابوتنسكي قادت افراد حزبه المتعلقين بمبادئه الى هوة سحيقة وهذا جزاء اخلاصهم له وتمسكهم به

تقرير لجنة التحقيق

ذكرت الديلي ميل بتاريخ ١٣ فبراير انها علمت ان تقرير لجنة التحقيق يكمل وضعه ويصير جاهزا للنشر في اخر شهر فبراير الحالي

[السيد جمال الحسيني]
يكذب مفتريات اليهود

لما ابرقت اللجنة التنفيذية العربية السيد جمال الحسيني في لندن تخبره بتأليف الوفد وعدم وجود انشقاق بين الصفوف ، سارع السيد جمال فنشر في الصحف الانكليزية بيانات كذب فيها مفتريات اليهود واثبت للرأي العام البريطاني ان اليهود يحاولون بهذه الاكاذيب تسويد سمعة العرب .

[يهوديات متحجبات]
بملابس المسلمات

ذكرت الجامعة انه لما اعيا اليهود استعمال امر المقاطعة بالقدس صاروا يعمدون الى حيل كثيرة لافساد امرها . ومن هذه الحيل ان الناس شاهدوا اول امس ثلاث سيدات مسلمات متحجبات يدخلن الى مخزن اسحق كوهين التاجر اليهودي المعروف ثم يخرجن من هناك الى محلات كثير من التجار اليهود والوطنيين وقد اشتبه على الناس امرهن فما زالوا يتعقبونهن حتى رأوهن ذهبن الى محلات يهودية ودخلن في منازل يهودية ولم يخرجن منها . وحينئذ علم الناس ان هؤلاء المسلمات انما هن يهوديات تزين بزي المسلمات ليفسدن امر المقاطعة وليشجعن الوطنيات على الاقتداء بهن في الدخول الى المخازن غير الوطنية وهكذا فسدت هذه الحيلة اليهودية .

جمع الاموال للصهيونية

بلغت التبرعات لصندوق الكيرن هايسود ١٣٧٠٠ جنيه وذلك في حفلة عقدت مساء الامس برئاسة اللورد ملتشت . وتكلم اللورد في الجمع فقال : ان اليهود في فلسطين قاوموا الصدمة الكبرى التي داهمتهم في اغسطس المنصرم بشجاعة فائقة . وهم يصرون على التقدم الى الامام . ان ارض اسرائيل موئل الاتحاد . وهي رمز اليهودية وشعارها الاوحد وان نجاح اليهود في فلسطين يتوقف عليه نجاح اليهود في العالم . وان كل الشعوب ذات العقول النيرة تعتقد ان الصهيونية تطهير للروح في هذه الايام المتشبعة بالمادة »

واما العرب فيقتصرون على الاحتجاجات وعلى التلهي بالقشور دون اللباب

البقاء لله

فجع الوطن باحد ابنائه المخلصين المرحوم صادق عبد الغني عبد الهادي من نابلس . وقد كان رحمه الله من رجال فلسطين المعدودين المعروفين بصدق وطنيتهم واخلاصهم المتناهي

نتقدم الى ولده الناهض السيد عبد الغني افندي بالتعزية ونسأل الله ان يفسح الفقيد رحب جنانه .

اخبار الهند

يوم الاستقلال

كانت الجمعية الوطنية الهندية قد قررت ان تحتفل البلاد كلها بيوم ٢٦ ك ٢ كيوم الاستقلال فتنظم المظاهرات وتعقد المجالس ويرفع العلم الوطني ذو الالوان الثلاثة الابيض والاحمر والاخضر . في كل مدينة وقرية . وقد لبت البلاد دعوة الجمعية بحماسة لامزيد عليها . وكان اليوم في كلكتا مركز الحركة الوطنية يوما مشهوداً على رغم ان الحكومة كانت سجنت قبل ذلك بيومين زعيم بنغال الشاب (شوباس بوس) وزملاءه الأثني عشر متوهمة ان عملها هذا يلقي الرعب في قلوب الوطنيين ، ولكن خاب ظنها ، فابدت كلكتا من الحماسة مايعجز القلم عن وصفه . وحدث حادث عظيم في ذلك اليوم لم تكن الحكومة تظن وقوعه ، وذلك ان الوطنيين من اعضاء البلدية قرروا رفع العلم الوطني على جميع بنايات البلدية . وبلدية كلكتا هي اكبر البلديات واهمها في الهند وايرادها نحو ٣٠ مليون روبية سنويا . وقد كان الانكليز هم المستولين عليها ولكن الوطنيين في السنين الاخيرة تمكنوا من التغلب عليهم باكثريتهم في المجلس واحتفلت البلدية احتفالا عظيما لهذا الحادث التاريخي الهام وتقدم «اللورد مايور» اي رئيس البلدية وهو المستر (سين غبتا) فرفع العلم الوطني بيده قائلا :

« نحن نرفع هذا العلم الوطني المقدس امتثالا لامر الجمعية الوطنية الكبرى . لقد رفع هذا العلم الان ونحن لا نسمح ابداً ان ينزل الى آخر الدهر . ونحن ندافع عن شرف هذا العلم ما دامت الحياة فينا تدب . ان الشعب قد عزم على استرداد حريته وعزم الشعب لا يمكن ان يقهر ان هذا العلم المرفوع على اكبر البلديات الهندية لدليل قاطع على مضاء عزم الشعب وقوته ليحيي الاستقلال ! وليسقط الاستعمار ؟ »

وكانت الجمعية قد قررت ان لا تلقى الخطب في المجالس العمومية بل يتلى فيها الاعلان المطبوع الذي وزعته الجمعية نفسها . فتلى ذلك الاعلان في جميع المدن والقرى وهذه صورة الاعلان :

« اننا نعتقد ان الشعب الهندي له الحق كما هو لسائر الشعوب بان يتمتع بحريته ويستفيد بتعبه وينال جميع حاجيات حياته ليتيسر له النشوء والتقدم على قدر صلاحيته . ان الحكومة الانكليزية لم تسلب حرية الشعب الهندي وحقوقه الدولية وحدها بل انها تعيش من تعب الشعب الهندي من كل وجه وكل طريق . ولذلك نعتقد ان الهند يجب عليها ان تقطع كل علاقة مع بريطانيا فتصير حرة ومستقلة عنها كل الاستقلال

« الخراب الاقتصادي — ان الخراج الذي تحصله الحكومة من شعبنا يفوق ايراده ومتوسط ايرادنا اليومي لا يجاوز سبعة مليات ! ولكن الحكومة لا تبالي بذلك قد فرضت ضرائب ضخمة علينا فدمرت بها بيوتنا . ان عشرين في المئة من الضرائب تؤخذ من الفلاحين الفقراء حتى ان الملح الذى هو اول حاجياتنا لم يسلم من الضريبة ، فاننا ندفع ثلاثة في المائة من الضرائب المفروضة علينا كضريبة الملح ! لقد تقوس ظهر شعبنا من ثقل الضرائب ولكن الحكومة لا تبالي بذلك

« ان الصناعات القروية ، كغزل القطن ونسج الثوب قد قضت عليها الحكومة الانكليزية قضاء مبرما ، فاصبح الفلاحون لا شغل لهم ولا كسب لاربعة اشهر على الاقل كل سنة . ان البلاد التى ماتت فيها الصناعات القروية أوجدت فيها حكوماتها اشغالا اخرى للفلاحين ، ولكن الحكومة الانكليزية بعد ان قتلت تلك الصناعات لم توجد عملا ما للفلاحين في بلادنا بل تركتهم في براثن الفقر والجوع والموت

« ثم ان نظام الجمارك والاوراق المالية قد اوجد مشاكل ومصائب كبيرة للفلاحين وعامة الشعب . ان اكثر وارداتنا هى المصنوعات البريطانية .

وكل من يلقي نظرة على نظام الجمارك يرى رأى العين الاساليب غير الشرعية التى تساعد بها هذه المصنوعات وتروج في اسواقنا . وافظع من ذلك ان المال الذى يحصل من الجمارك لا ينفق منه مليم على راحة شعبنا ، بل يصرف كله على الموظفين الانكليز . وليس هذا فقط بل ان الهند تسلب كل سنة باسم المبادلة النقدية (Exchange) فتحرم من ملايين كثيرة من مالها

الاستعباد السياسي — ان الهند لم تبلغ من الانحطاط السياسي الانحطاط الذى بلغته في العهد البريطاني . ان الحكم البريطاني لم يحدث اى اصلاح سياسى حقيقي في البلاد . ولم يمنح الشعب اى حق جدى لادارة شؤونه . ان اكبرنا قدراً واكثرنا جاها واضخمنا ثروة اضطر كذلك الى الانحناء امام السلطان الاجنبي . لقد حرمنا من حق الكلام الحر ومن حق الاجتماعات الحرة ، والجيء كثيرون من ابناء بلادنا الى ان يعيشوا في الاقطار الخارجية كمنفيين ، فلا يسمح لهم بالرجوع الى اوطانهم . لقد قضى الحكم البريطاني على استعدادنا لادارة حكومة البلاد ، لانه ابعدنا عن مقاعد الحكم واضطرنا ان نرضى بمقاعد المكتبية تحت ادارة الموظفين البريطانيين .

التقهقر الادبي — ان نظام التعليم الحاضر قد افسد اساس حياتنا الادبية وجعلنا نعانق نفس تلك السلاسل التي قيدتنا بها .

التقهقر الروحي — ان نزع السلاح الاجباري عنا قد اوجد فينا الجبن ، ووجود الجيش الاجنبي بين ظهرانينا قد جعلنا نسيء الظن برجوليتنا ونعتقد اننا لا نستطيع دفع اغارة اجنبية عن بلادنا بل اصبحنا نعتقد اننا لا نقدر على المحافظة على ممتلكاتنا وبيوتنا من الخ

— خطبة الحاكم العام —

يحسن بالقراء بعد ان اطلعوا على مقتطفات من اعلان الجمعية الوطنية ان يعلموا مسلك الحكومة البريطانية ازاء الحركة الوطنية ، ولذلك ننقل لهم نبذاً من خطبة الحاكم العام اللورد اروين التى القاها في المجلس التشريعي الكبير قبل تلاوة اعلان الجمعية في سائر انحاء البلاد بيوم واحد

قال الحاكم « أراني مضطراً الى ان اوضح أمرين بكل جلاء : الاول منهما انى قد تحملت مجهوداً عظيما في حمل الحكومة البريطانية والرأي العام البريطاني على الاعتراف بالغاية التى تريد الهند الوصول اليها ، وهى الاستقلال الذاتى من نوع استقلال الدومنيون . وثانيهما انى لا اسمح بحال من الاحوال ان تهدد سلطة الحكومة الحاضرة ويهزأ بهيبتها »

« لقد اعلن حديثاً أولئك الذين يزعمون انهم يمثلون الشعب الهندى بانهم يرفضون الاعتراف بالديون الهندية القومية . انى اعتقد ان الرأى العام الهندى عندما ينعم النظر في برنامج هوءلاء الناس ، يمقته لانه يجر الخراب والدمار على البلاد

لقد ظهر الان جليا ان هنالك اناساً يرون الوسائل الشديدة كالقاء القنابل وقتل النفوس والثورة الدموية ، اقرب الوسائل واضمنها لحل المشكلات السياسية . فهل يمكن لاولئك الذين يوءمنون السلام ويحترمون الحقوق البشرية ان يحتملوا أناسا يحبون سفك الدماء ودوس الحقوق تحت اقدامهم ونقض القانون والامن العام؟ كلا لن يكون ذلك ابداً

« انى اعلن بكل صراحة بان حكومتي ستفعل كل ما في وسعها لتهدئة الخواطر وايجاد جو صالح للتفاهم بين بريطانيا والهند ولكنى في الوقت نفسه اعلن أمراً آخر بكل صراحة وقوة وهو ان حكومتي ستقوم بالواجب عليها ازاء القانون والامن العام فلا تسمح لاحد ان يعبث بهما »

هذا ما قاله الحاكم العام وهو صريح لا يحتاج الى شرح . ومعنى ذلك ان الجمعية الوطنية والحكومة الانكليزية قد اعلن كل منهما رغبته في نضال لا يعلم احد عاقبته .

وقد صرح الحاكم العام بامر خطير آخر ، وهو ان الهند لا تنال في المستقبل القريب حتى الاستقلال الذاتى من نوع المستعمرات ، لانه قال انها ليست مستعدة له الان . وقد ايد هذا التصريح ما فهمته الجمعية الوطنية من مسلك حكومة العمال ، وهو انها لا تريد ان تتساهل مع الهند اكثر من الحكومات التى سبقتها . وقد استاء حتى « المعتدلون » من تصريح الحاكم هذا وعدوه تملصاً من جهة بريطانيا من وعدها الاخير الذى وعدت به بانها تمنح الهند الاستقلال كالدومنيون ولكن استياء هوءلاء المعتدلين ليس بامر هام لان الحكومة تعلم انهم سيبقون في صفها مهما كان مسلكها .

— توافق عليهم الحكومة —

اتصل بها آرتس بان الحكومة قد وافقت على فتح نادي الشبان المسلمين بيافا بشرط ان ان ينتخب له اعضاء ادارة جديدين (توافق الحكومة على انتخابهم) وقد دعى الى اجتماع لانتخاب الهيئة الجديدة .

الاستاذ جمال الحسيني

يخطب في جمعية الشرق الادنى والاوسط

نشرت التيرايمس بتاريخ ٣٠ ك ٢ المنصرم خلاصة الخطاب الذي القاه الاستاذ جمال افندي الحسيني في جمعية الشرق الأدنى والأوسط وهو الذي نقلت الينا البرقيات خلاصته في حينه وها نحن نعربه فيما يلى :

» شرح الاستاذ جمال الموقف السياسي الحالي في فلسطين وموقف العرب تجاهه ، وذكر الوعود التي قطعتها بريطانيا للعرب اثناء الحرب العظمى ، وتكلم عن الهجرة الصهيونية غير المحدودة وغير الاقتصادية الى فلسطين منذ الحرب ثم اشار الى ان الحكومة في فلسطين اوتوقراطية محضة ، وذكر ان العرب يطلبون الآن حكومة وطنية نيابية في البلاد .

ثم قام المستر اسرائيل كوهين سكرتير الجمعية الصهيونية في لندن والتى خطابا رد فيه على جمال افندي جاء فيه : « لماذا جاء جمال الحسيني الى لندن ؟ الجواب على ذلك لان العرب ذبحوا اليهود في فلسطين في اغسطس المنصرم . » واما معاهدة ماكماهون فانها لا تشير الى فلسطين ، وجل ما هنالك انها تشير الى العرب الذين قاوموا الاتراك ! . ثم اشار الخطيب الى التحسينات التي ادخلها اليهود الى فلسطين منذ الحرب ، وفند اقوال الخطيب السابق من ان الحكومة تعامل اليهود معاملة خصوصية لا تعامل العرب بمثلها .

فرد عليه جمال افندي الحسيني قائلا لاتذكر حادثة الثورة ومسببها حتى تتيقن منها ، وهى لا تزال الآن رهن التحقيق .. واذا كانت ملايين الجنيهات التى يأتي بها الصهيونيون الى فلسطين تصرف لصالح جميع السكان — كما يدعي الخطيب — واذا كان العرب يجدون فائدة من وجود الصهيونيين في البلاد فلا اظن ان العرب يقاومون الصهيونيين ويضمرون لهم العداء .

وتكلمت المسز ارثر مالك جراث فقالت : اظن ان وجود العرب مدة ثلاثة عشر قرنا في فلسطين يمكنهم من معرفة صالحهم وتقرير مصيرهم في المستقبل . وقد صرح اللورد بلفور مرة عن بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين فقال هو » فكرة شعرية ! « ولكن من ورائها القلاقل والثورات . وستظل الدماء تراق حتى تتشكل الحكومة الوطنية . وتكلم الميجر بولصن فقال : لا اظن ان العرب واليهود يتفقون — ولن يتفقوا ابدا — ما دام الفريقان لا يتساهلان كما تبين لي لان من خطاب جمال افندي والمستر كوهين فهذا يطلب وطناً قومياً يهوديا وذاك يريد حكومة نيابية وطنية . وكيف يمكن جمع النقيضين ؟.. وانني آمل على كل حال ان تتمكن بريطانيا من حل هذه المعضلة العويصة حلا يعيد الطمأنينة والسلام الى فلسطين المقدسة .»

المسألة الفلسطينية

في جمعية الامم

ارسل الوفد السوري الفلسطيني في اوروبا الكتاب التالي الى سعادة السر اريك دريموند السكرتير العام لجمعية الامم رداً على مذكرة رفعها مندوب اللجنة التنفيذية الصهيونية الى جمعية الامم وهو :

حضرة صاحب السعادة

« قرأنا في الصحف ان مندوبا عن اللجنة التنفيذية الصهيونية رفع الى سعادتكم مذكرة استنكر فيها احتجاجنا على القرار الذي اتخذه مجلس جمعية الامم بشأن البراق ، واعلن رغبة الصهيونيين في ان يعيشوا على اتم وفاق ووئام مع عرب فلسطين ، وقد سبق ان بسطنا شفهياً لسعادة رئيس مجلس الجمعية الاسباب التي حملتنا على الاحتجاج ، كما اننا ضمنا مذكرتينا الاخيرتين ايضاحات وبيانات وافية في هذا الشأن

ويسرنا الان ان نسجل على المندوبين الصهيونيين باسم عرب فلسطين الذين لا نزال مكلفين بالدفاع عن قضيتهم المقدسة هذه الرغبة السلمية التي ابداها المندوب الصهيوني في مذكرته الاخيرة الى المجلس الموقر . ولما كنا نرغب في ان نتحقق هل بيانات المندوب الصهيوني تعرب عن حقيقة ام انها كلام يقصد به ذر الرماد في العيون ، رأينا من الواجب ان نطرح عليه امام هيئتكم الموقرة الاسئلة التالية التي نرجو الرد عليها . فاذا كان هذا الرد مؤيدا للرغبة التي ابداها والعهد الذي قطعه كان الاساس الذي يمكن ان يقام عليه بناء الطمانينة والسلام الذي تحتاج اليه فلسطين كل الحاجة . وهذا الاسئلة هي :

١ هل عدل الصهيونيون عن المطالبة بتنفيذ صك الانتداب الذي يكفل لجميع اليهود القادمين من جميع انحاء العالم مزايا وحقوقا سياسية واقتصادية ليست للعرب المسلمين والمسيحيين الذين يؤلفون ٨٠ في المئة من مجموع السكان مع العلم بان هذه المزايا والحقوق الممنوحة لليهود مخالفة لعهد الجمعية تمام المخالفة على خط مستقيم . وان العرب في فلسطين هم اصحاب البلاد منذ الوف من السنين

٢ هل الغى الصهيونيون برنامجهم الذي يرمي الى جعل فلسطين بلاداً يهودية يكون لليهود الاكثرية الساحقة فيها على حساب العرب

٣ هل ينوي الصهيونيون توقيف المهاجرة التي تهدد كيان العرب وطمانينتهم . ليتمكن جميع السكان المقيمين الان في فلسطين من ايجاد علاقات الصداقة والتعاون فيما بينهم

٤ هل التاكيدات التي سمعناها من الدكتور جاكوبسون الغت القرارات التي اتخذها مؤتمر زوريخ واعلن فيها ان فلسطين يجب ان تكون لشعب واحد ، هو الشعب اليهودي .

٥ هل يمكن التوفيق بين الرغبة في الاتفاق والتعاون وشهوة الفتح والسيطرة ، والا فكيف يؤمن الارتقاء القومي ارتقاء حراً للشعبين العربي واليهودي في بلاد واحدة ، ما دامت المساعي متجهة الى ايجاد اكثرية يهودية ودولة يهودية ومثال صهيوني اعلى

٦ هل في النية الكف عن تهريب الاسلحة والذخائر الى فلسطين بشكل لا نظنه مؤيداً للرغبة التي ابداها المندوب الصهيوني وقد احدث تهريب الاسلحة هياجا في البلاد لم تحدثه تهديدات المسيو جابوتنسكي وخطبه النارية ولا الشتائم التي وجهها ساكر مستشار اللجنة التنفيذية الصهيونية للعرب امام لجنة التحقيق

وخلاصة القول ان اللجنة الصهيونية اذا شاءت ان تذعن لمبادىء الحق والعدل بتخليها عن سياسة الفتح والاجتياح في بلاد يملكها شعب اخر منذ ١٤ قرناً وان تسلم بان الصهيونية يجب ان تنحصر في دائرة روحية ادبية صرفة فانها لا تتردد في قبول هذه المطالب المشروعة بل تعلن رسمياً عدولها عن سياسة الفتح التي جرت عليها الى الان . وحينئذ لا يبقى مجال للشك في بيانات الدكتور جاكوبسون ويصير في الامكان الوصول الى حل سلمي بعنايتكم وتحت اشراف جمعية الامم

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق احترامنا

عن الوفد السوري الفلسطيني

شكيب ارسلان   احسان الجابري

مطبعة النفير لصاحبها سهيل كاجيفا